يشفق علينا . نحن لا نشفق على اخواننا المحافظين لانتاجهم الذي لا يتجاوز غالباً طبعات منوعة غير مصقولة للشعر القديم ، بل يؤلمنا أن أغلبيتهم العظمى غارقة الى أذقانها فى المحاكاة ولا تفهم حتى تعريف الشعر فضلاً عن التصوُّف بروحانيته ، وهم بعد ذلك يتغنون بواجباتهم المقدسة نحو إنهاض الشعر العربى ويحاربون بوسائل ومظاهر شتى مجهود (جمعية أبولو) . وان الزمن المطَّرد الذى يأبى الوقوف لكفيل بأن يحكم لنا أو علينا ويعلن أى الفريقين أجدر بالبقاء : مَنْ يقاومه ويصادم قوانين الحياة ، أو من يسايره ويتطلع إلى آفاق بعيدة من الحياة المتجدِّدة الروعة .

الحيـــاة

هاج النسيمُ العندليبَ فى السحرْ فهزّه الغرامُ وجداً فصفرْ
وغازلَ الوردَ على ضوء القمرْ وردّدَ الفضا صداه فاستمرْ
والماء غنى بخريره الشجرْ
وباتت الشمألُ ترقص الزَّهَرْ

ياحبذا الالحانُ فى الاسحارِ من بلبلٍ شادٍ وماءٍ جارِ
ومن نسيمٍ مرَّ بالازهارِ تخاله يلعب بالاوتارِ
أمسى له فى كل دوحةٍ أثرْ
وكلُّ عودٍ فيه عودٌ ووترْ

مرّ النسيمُ العذبُ والعيشُ حلا والبلبلُ الشادى تلا ورتلا
وأذّن الديكُ بنا : حيّ على ...! والوقت قد طاب وساغت الطلى
فاغتنمْ الوقت وفزْ واقضِ الوطرْ
واجنِ من اللذة بالعيش الثمرْ

واختلط الفجرُ بضوء البدرِ إذِ الدرارى انتثرتْ كالدرّ
فى ليلةٍ ما خلتُها من عمرى قتلتُها سكراً وأىّ سكرِ
وكل ما شاهدتُ فيها قد سكرْ
من حيوان ونبات وحجرْ

واستتر النجمُ إذِ الصبحُ بدا ومدّتْ الصبا الى الورد يدا
يمسح عن جبينه قطر الندى تنثر ذاك اللؤلؤَ المنضدا
فالطلُّ أنجمٌ إذِ النجمُ استترْ
والروضُ كالسماء زاهٍ بالدُّرَرْ

والزهرُ الكؤوسُ والطلُّ طلى بين كرام الشرب باتت تُجتلَى
حتى إذا الورد بها قد ثملا عربد فى الروض النسيمُ واعتلى
فاصطكت الكؤوس والطل انتثرْ
وانسكب الشرابُ والجام انكسرْ

بينا الصَّبَا والروض فى وفاق تميل بالأغصان للعناق
تضمها من فرعها للساق تحكى الحبيبين لدى التلاق
اذا بريح صرصرٍ تُعمى البصرْ
أعقبها رعدٌ وبرقٌ ومطرْ

ما ابتسم الصباحُ حتى قطبا إذْ جاءت الريحُ تسوق السحبا
وبعد ما الهزارُ غنّى طربا صاح الغرابُ ناعباً مكتئبا

فأعقب السرورَ حزنٌ وضجرْ
وبان بعد صفوِ عيشها الكدرْ
كذا الحياةُ دأبها جزرٌ ومدْ تعاقبَ السرورُ فيها والكمدْ
فالعين إن قرت بها تلق الرمدْ وكلُّ شيء ينتهي الى أمدْ
والمرء لا ينفكّ يحذر القدرْ
والموت لا يبقى غداً ولا يذرْ

طهران : ميرزا عباس هادي الخليلي
(صاحب جريدة اقدام)

حيوانات المرجانية

هذه القطعة مقتبسة عن قطعة للشاعر الانجليزي منتغمري ومن نظم المرحوم الدكتور يعقوب صروف ، وهي من أمتع الشعر العلمي المقتبس . ولكي يفهم الأدباء فهماً تاماً ما في هذه القطعة الفريدة من قوة الوصف وحسن السبك ودقة التعبير ، نأتي على مجمل الرأي العلمي في تكوين المرجان . فحيوانات المرجانة تبني بيوتها على جوانب الجزر حيث عمق الماء لا يزيد عن ثلاثين قامةً وترتفع رويداً رويداً إلى أن تبلغ وجه الماء ، فاذا أصيبت الجزر بحادث طبيعي فخسفتْ بها الارض كما تخسفه في أماكن كثيرة بقي المرجان مرتفعاً لأنه يزيد بتكاثره ونموِّه مقدار ما تخسف الأرض الى أن تغور الجزيرة كلها فيبقى المرجان حلقة مفرغة ويموت من داخل الحلقة وتتكسر هياكله وتصير رمالاً وتمتزج بما تلقيه عليها الأمواج من الاصداف